

(٦٨١) (٧٨١) لِتَأْبِيْ : إِلَيْ إِيمَانٍ | بَأْبِيْ : آخِرُ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا.

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره عليه الخير كلّه ونصلّى ونسلّم على نبيّنا محمد وعلی آل واصحابه والتابعين لهم بمحسان إلى يوم الدين اما بعد فلما ذكرنا في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وهو الرجل الذي -

00:00:00

آخر من يدخل الجنة ويكون ايضاً آخر أهل النار خروجاً منها قال الإمام مسلم وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو قريب واللفظ لابي كريب وهو محمد ابن حمدان ابن -

00:00:35

حافظ قال حدثنا بمعاوية محمد بن حازم قال عن الأعمش سليمان ابن مهران قال عن إبراهيم وهو ابن يزيد النخعي قال عن عبيده وهو ابن عمرو السلماني. كان من كبار التابعين ومن كبار العلماء في -

00:00:56

حتى كان شريحاً القاضي كان يستشيره قال عن عبد الله أي ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لا أعرف آخر أهل النّار خروجاً من النار رجل يخرج منها زحفاً -

00:01:16

فيقال له انطلق فادخل الجنة. قال فيذهب فيدخل الجنة فيجد أن فيجد الناس قد أخذوا المناسك سبقوه فيقال له اذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول نعم. فيقال له تمنى فيتمنى -

00:01:41

يقال له لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا. نسأل الله من فضله. هذا آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً إليها فيقول اتسخر بي وانت الملك يخاطب الله جل وعلا -

00:02:06

قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه صلى الله عليه وسلم وقال الإمام مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عفان بن مسلم -

00:02:27

وهو البصري من الحفاظ. قال حدثنا حماد بن سلمة وهو البصر أيضاً من السقطات العلماء. قال أخبرنا ثابت أي بن أسلم البناني وهو بصري أيضاً من أهل الفضل وكان أنس ابن مالك يحبه -

00:02:47

قال عن أنس أي بن مالك رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه. وهذا اسناد آخر الذي سبق وكلما كثرت الاسانيد كلما كان الحديث اصح والخبر اثبت -

00:03:08

وذلك إن الخبر أو القصة التي تسمعها من الواحد والاثنين والثلاثة كلما سمعتها من أكثر كلما ازداد صحة هذه القصة ماذا عندك قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنس ويه عن ابن مسعود رضي الله عنه صحابي عن صحابي -

00:03:28

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكتب مرة وذلك لأن عمله قد قصر به قصر به

00:03:55

ولم يتحقق ولذا تقدم لنا منهم من يمر كالبوك واجاويد الخييل. نعم -

00:04:23

قلنا خلص لم يعطى أحد مثل ما أعطى قال فترفع له شجرة فيقول أي رب ادنني من هذه الشجرة فلا تستظل بظلها واسشرب من مائهها فيقول الله عز وجل يا ابن ادم لعلي ان اعطيتكها سألتنني غيرها -

00:04:49

فيقول لا يا رب ويعاهده الا ان لا يسأله غيرها وربه تعالى يعذر له انه يرى ما لا صبر له عليه فيدريه منها. فيستظل بظلها ويسير من مائهها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى. فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة لاشرب من مائهها واستظل -

00:05:17

بظلها لا اسألك غيرها. فيقول يا ابن ادم الم تعاهدنا الا تسائلني غيرها؟ فيقول لعل فيقول لعلي ان ادنتك منها تسألني غيرها. يقول الله عز وجل الا يسأله غيرها وربه تعالى يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه. فيدينه منها - 00:05:46

تظلوا بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة. قل ما لا يقترب من الجنة هي احسن من الاوليين. فيقول اي رب ادنتي من هذه الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها - 00:06:16

لا اسألك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدنا الا تسائلني غيرها؟ قال بلى يا رب هذه لا اسألك غيرها. هذه المرة الثالثة وربه تعالى يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدينه منها - 00:06:38

فاما ادناه منها فيسمع اصوات اهل الجنة. فيقول اي رب ادخلنها فيقول يا ابن ادم ما يصبرني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول يا رب تستهزء مني وانت رب العالمين - 00:06:58

قال فضحك ابن مسعود فقال الا تسلوني مما اضحك؟ قالوا مما تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة ما كانوا يتذمرون ان يأمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بفعل شيء - 00:07:25

من حين يفعل ماذا يفعلون هم؟ يفعلون مثله ولذا انس عندما رأوا الرسول عليه الصلاة والسلام يتتبع الدبة جمعه له. قال فما زلت فما زال تلك امتی صاوي حب الدبة - 00:07:45

لان الرسول عليه الصلاة والسلام ماذا؟ كان يحبه. ولذا في مرة من المرات كما في حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد عندما قلع عليه الصلاة والسلام نعليه في الصلاة. رأسا الصحابة خلعوا. وبعد انتهاء الصلاة قال لماذا فعلتم؟ قالوا قد رأيناك. قال - 00:08:02

ان جبريل اخبرني بان فيهما قدر افالصحابة ما كانوا يتذمرون الامر وانما يبادرون. ولذا هنا ابن مسعود ضحك. قال الا تسلوني مما اضحك قالوا مما تضحك وقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني بأنه ايضا يحاكيه. يقول هكذا ضحك - 00:08:22

قالوا مما تضحك يا رسول الله؟ الصحابة سألو؟ فقال من ضحك رب العالمين حين قال استهزأ مني وانت رب العالمين؟ العبد يخاطب رب العالمين فيكون فيقول اني لا استهزأ منك ولكني على ما اشاء قادم. سبحانه وتعالى - 00:08:48

فنسأل الله عز وجل ان يدخلنا واياكم الجنة. امين. نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا. امين. وان يرزقنا النظر الى لذة ان يرزقنا النظر الى وجهه الكريم واللذة بذلك هذا اعظم نعيم الجنة نسأل الله من فضله. يقول - 00:09:15

حسن البصري رحمه الله لو ان اهل الايمان لا يرون ربهم في يوم القيمة لذابت نفوسهم يعني كيف الذي يعبدونه ويحبونه وييتضوعون اليه ويدعونه لا يرون جل وعلا اعظم النعيم نسأل الله من فضله في الجنة للذين احسنوا الحسن وزبادة هي اللذة النظر الى وجهه الكريم كما تقدم - 00:09:39

فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من يراه سبحانه وتعالى وان يدخلنا الجنة وان يعيذنا واياكم من النار ووالدينا واهالينا وذرياتنا وشاعر المسلمين هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:10:10